الرابعُ : ما يكونُ مذكراً يوصف بهِ مؤنثٌ : .

اعلَمْ : بأَنّ َ هذَا البابَ جاءَ على ذي شيءٍ مثل دارعٍ ونَابلٍ وهَذا قولُ الخليلِ فمن ذلكَ قولهم : حَائضٌ وطامثٌ وناقةٌ ضَامرٌ قالَ الخليل : لم يجيء هذَا على الفعلِ وكذلكَ مرضعٌ فإنْ أَجراهُ على الفعلِ قالَ : مرضعةٌ وهي حائضةٌ غَداً ولا يجوزُ غيرهُ .

وقالَ سيبويه : إنّ َ (حائضَ) جاءَ على صفةِ شيءٍ والشيءُ مذكرٌ .

وقالَ : إنّ َ (فَعُولاً ومِفْعَالاً ومِفْعلاً) يكونُ في تكثيرِ الشيءِ وتشديدهِ ووقعَ في كلامِهم على أَنهُ مذكر .

وقالَ الخليل : إنّ َهم : يريدونَ الإِضافةَ ويستدلّ ُ على ذلكَ بقولِهم : رَجُلٌ عَمِلٌ وليسَ معناهُ المبالغةُ إلاّ أَنّ َ الهاءَ تدخلهُ يعني : (فَعِلٌ) وقالَ : نَهِرٌ يريدونَ : نَهَاريّ ٌ يعني : النهارَ وقالوا : رَجَلٌ حَرِحٌ : ورَجلٌ سَتِهٌ كأَنّهُ قالَ : حِرِيّ ٌ واسْتِيّ ٌ وقالَ في قولِهِم : مَوْتٌ (مَائتٌ) وشُغْلٌ شَاغِلٌ وشِعْرٌ شِاعِرٌ أَرادوا بهِ المبالغةَ .

قالَ أبو العباسُ : أي شِعرٌ يقومُ بنفسِه وشُغْلٌ يقومُ مقامَ فاعلِه .

وقالَ الخليلُ : هو بمنزلةِ قولِهم : هَمّ ٌ ناصِبٌ وقَد جاءتْ هاءُ التأنيثِ في